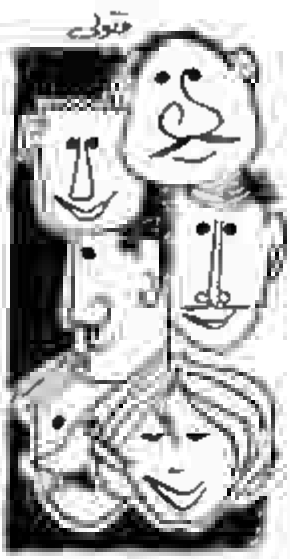

القصة: الشقيق والعنزاء

يقدمه: ثروت أباظه

هذه قصة من الأردن الشقيق اختار صاحبها القاهرة مسرحا لأحداثها ، وهي قصة على قصرها فيها نبض وفيها قوة . وأخشى اذا مضيت في الحديث عن القصة أن يصبح الحديث عنها أكبر منها هي نفسها .. فاليك هي دون كثير من التعليق أو الشرح .

الشقيق

خطاس صويص | عمان

خرج عم صابر في الصباح الباكر ولم ترل صفرة الفجر تعكس لونها الشاحب على وجهه الاصفر النحيل.. وكانت خطواته المتثاقلة من اثر تعاس الليل والسنين ترن متقطعة باهتة لترد صداها الروابا المعتمة في أزقة سيدنا الحسين ، وفي اذنه ترن كلمات زوجته :

والله صرت وليت .. ها قد وحدت عملا في النهاية .. الله يخلي اولادك يا ابو المعاطي ..

نعم قالوا المعلم ابو المعاطي لما وجد الى العمل سبيلا وها هو ذا الآن في طريقه للنهاية التي يقوم المعلم بسائها بمصر الجديدة .

وصل عم صابر الى مكان العمل بعد ان اقترض من ابي محسن البقال نصف ريال أجرة للطريق والطعام . ومر النهار بطيئا وشاقا مضنيا لعمره شهورا بعد السنين .

وارتفع صوت ابو المعاطي .

ـ ياعم صابر .

وهرول عم صابر نحوه لاهثا .

ـ اسمع ياعم صابر ، اريدك ان تبقى هنا لتحرس ادوات الشغل حتى قدوم حارس الليل ...

وانسحب وهو يركب الميكروباص
ـ وكلها قعدة .
فلاحقه صوت عم صابر .
ـ حاضر يامعلم حاضر .
ومرت الساعات كأبر المرضى تحفر حواسه فيفتح عينيه الكليلتين ليراقب ادوات العمل المتناثرة في كل مكان .. لماذا ناخر الحارس حتى الآن ؟ وبعد منتصف الليل توجه الى محطة المترو ، ووقف ينتظر ومن كشك قريب ارتفع صداع فول .. طعمية .. كبدة ..
فحص التعاريف القليلة في جيبه واداز وجهه فوقعت عيناه على امرأة تسير على الجانب الآخر من الطريق فتذكر زوجته .. وعصبه الجوع .. فتناول رغيف الفول ورفعه الى فمه .. وكانت المرأة قد وصلت اليه فاحد

ورنه من اصبع زلف الرغيف باحثا
وهو يتمتم : سآكل في البيت بعد اقتسام الرغيف مع ام كمال ..

ومر المترو فاحتضن الرغيف وهو ينظر بحسرة للمترو ينطلق بعيدا .. ولمح على مؤخرته رجلا .. انه يركب بلا نقود .. والطريق طويل . وجاء مترو آخر وقبل ان ينطلق كان عم صابر قد تعلق به من الخلف وهو محتضن الرغيف بين ذراعيه ..

وسار المترو طويلا . ودب الحذر في اعضاء عم صابر المرهقة فتراخت يداه وسقط على الشريط الحديدي ومر مترو جديد .. وعلى اضواء النيون الصفراء الشاحبة راى راكبو المترو رغيف الفول وقد شطر الى قسمين .

هذه قصة احمد عاصم . والقصة جيدة واني اشرها برغم الخطاب الذي وصل الى بعدها . لالشيء الا لانها تستحق النشر . لكن هذا لايعني ان يحسب احمد عاصم ان خطابه المحموم كان له اي اثر في نشرها بل لعله كان سيصبح ذا اثر في عدم نشرها . فان اسم الادب في ذاته يعني معاني كثيرة من ضمنها ان يمسك الانسان قلما ويكتب ولكن ليست هذه هي كل معاني الادب . ولولا حرصي على وقت القراء وورق المجلة لشرحت في تفصيل ما ترمي اليه كلمة الادب من معـــان . ولعل الكثير من القراء في غنى عن هذا الشرح . وارجو ان يقرأ احمد عاصم ابو رحاب ما يجعله في غنى عن هذا الشرح هو ايضا .

نجروو النهر

بقلم احمد عاصم

وضع يديه في جيبيه وسار بدون اكتراث .. كان اسود اللون ، قميئا ، واما ملابســه ، فاثر عابر من آثار الماضي ، فسرواله ممزق لايكاد يصل الى نصف الحذاء ـ اعني الحذاء الممزق ـ الذي كان يرتديه . وقميصه خرقة بالية لا تكاد تستر من جسده جزءا الا لتعريه .

وراح يرمق الناس بضيق وتذمر . حقا ، لم يكن من الصعب ان يضبط الرائي نظرات الكراهية والمقت تظل من عينيه الصغيرتين . وكان من الواضح انه يعاني ويتعذب . ومع ذلك فقد غلب مظهر اللامبالاة على ذلك الغنى ، فاصبح من اشد سماته التصاقا به ودلالة عليه .. لقد كان حقيقة ممكيساء نجرو هذا !

كان في التاسعة عشرة من عمره

سمى .. والأولى بمن كان فى مثل هذه السن ان يمرح ويلهو الا ان صاحبنا بحرو لم يكن ليفعل . فاللهو والمرح ـ يقول بحرو دائما ـ لا يصح ان يأمل فيهما فقير .. دميم !

وقال لنفسه : « الآن . سيبحث عنى (المعلم سعيد) صاحب القهوة ويسأل . وهو من بعد البحث ومن بعد السؤال سيأخذ فى السب والوعيد .. وسيقول لزوجته ما رأيك فى هذا ؟ وستذكره هذه برأيها القديم الاول ؛ وستصيح ـ تعالها ـ الم اقل لك ان من كان غبيا غبيطا مثل بحرو . لايمكن ان يؤدى ايما عمل قد يعهد به اليه » .

ونظر بحرو ـ نظرة جانبية بطيئة الحال ـ الى بائع سميط . يعلن عن بضاعته بحماسة . وتظاهر بانه غير مهتم !

وعاد الى افكاره : « بحرو السميط .. هذا هو ، بحرو اسمه والسميط لقبه » . واخذ يحصى اعمدة النور التى كان يمر امامها .. (واحد) بحرو السميط (اثنان) هذا هو (ثلاثة) بحرو اسمه والسميط لقبه !

ونظر اليه طفل مار نظرة مرعوبة .. ولم يعبأ به ، ولكن الدموع بدأت تتجمع فى مقلتيه .. لقد كان شأنه الحلقة الى درجة غريبة ، فحق لذاك الطفل ـ اذن ـ ان يخاف . ولكن ، لم ير بحرو انه من اللائق ان يظلمه الطفل على حوفه ذاك .. وتوقف قليلا ، لقد امتهن الطفل كرامته .

واستمر فى السير ، وراح ينظر خلفه باحثا عن الطفل اللعين . فلم وجده ـ سار متعلقا بذيل امه ـ ورمقه بنظرة عاصية ، رأى فيها العقاب العدل لذلك الوغد المتطفل !

وعادت افكاره تحوم حول .. المعلم سعيد ، والقهوة .. وشعر بالسرور عندما فكر فى المتاعب التى سيسببها لصاحبه .. «سيسبب المعلم وبعلى لزوجته سخطه» ، وعلى هذا فانت مهم حقا يابحرو .. وابتسم ابتسامة واسعة .

ووصل الى .. (ميدان التحرير) . وهذا الميدان ـ راح يؤكد ـ سخيف وبعض ! انهم يفرضون على الناس عدم عبور الطريق الا اذا سمحت لذلك اشارة ضمراء سخيفة . مجرد ضوء أصفر ! وضحك بحرو بمرارة ، وقال : «ولكنى لن انتظر هذه الاشارة» ! وعلى الرغم من انه كان معرضا لدفع مبلغ لايكاد يقبضه فى أسبوع كامل ، الا انه كان يشعر برغبة عارمة فى مخالفة القانون .. لمجرد مخالفته

وبدور ان ينظر شيئا ، راح يخترق الطريق المزدحم ، ويتفادى السيارات المحمومة بسراعة يحسد عليها .. كل ذلك وهو يحسول بصره الكليل فى الميدان كله باحثا عن .. رجال المرور .. وكان من الواضح أن أحد هؤلاء لايستطيع ان يرفع عينيه عنهم .

واقترب من الطوار ، ومرمحرت عربة بصوت مرعب ، جعله يقفز قفزة واسعة .. ولاحقته شتائم السائق البذيئة .. ولكنه ابتسم فى سرور !

«لماذا يسمونه السميط» ؟ فكر بحرو ملبا ثم قال : «هؤلاء الجهلة كاذبون .. انا أفهم أسرع مما يفهمون ، وأعرف أكثر مما يعرفون .. هؤلاء كاذبون» !

وصاح (بائع لب) من بعيد «اسرعها معانا بارد» .. واخذ صدى الكلمة

يتردد في ذهن الفتى نجرو . كان من الواضح ان الله لن يسترها معه أبدا ، فهو — اولا — لن يستطيع العودة الى القهوة ، فالمعلم سيطرده كالكلب اذ خرج بدون استئذان .. وهو — ثانيا — يشعر بالجوع ولا يجد امامه وسيلة صالحة للحصول على طعام الا التسول .. ومع ذلك فهل اقدم انا على مثل هذا العمل المهين ؟ قال نجرو ذلك لنفسه .. واختلس نظرة الى (بائع بطاطا) واستطرد قائلا لنفسه — « انني احترم نفسي ، ويجب ان يحترمني الجميع » .. ولكن احدا لا يعمل — واضطر الى الاعتراف بذلك آسفا — ان احدا لا يحترمه ، حتى .. نهاية !

ايه يا نهاية ! — همس نجرو — اين انت الآن ؟ لا بد انك جالسة امام القهوة تبعين حلواك القديمة المترنة ، وتمرضين وجهك الجميل لنظرات رواد القهوة النهمة ..

وعوى كلب قريبا منه ، فنظر اليه بعطف ، كان احدهم قد قذف الكلب بحجر . «لماذا فعلت يا نهاية ما فعلت؟ كل عبارات العتاب هذه لمجرد انني قلت : يا نهاية ، احبك » ؟

وانحدرت دمعة ساخنة على خده المتعصن ، فمسحها بكم قميصه القذر .. واسرع قليلا في مشيته ، كما لو كان يحاول الهرب من كلمات العتاب التي وجهتها اليه الجميلة نهاية .

وحاول ان يفكر في شيء آخر . فابعدت امامه صورة (الاقدى) المخنث الذي داب على مغازلة نهاية كل يوم .. وهكذا عاد — بدون ان يعي — الى .. نهاية !

كان الاقدى يجلس على مائدة (خارجية) ، فنظر هي اليه نظرة ملتوية .. وتصنعت ضحكة طويلة لها (ذيل) طويل . كان يلسع نجرو في قلبه وكان الرجل يبدو سعيدا بهذه الضحكة المليئة بالدعوة ، وكان ذلك يضايق نجرو ويضني لياليه .

«نجرو العيط .. نجرو الخائب .. نجرو ، نجرو » .. وتلفت حوله بفزع، ولكنه لم يجد احدا . وتنبه الى انه يجاور ميدان التحرير ، ووصل الى .. (كوبري قصر النيل) — ونظر الى الاسدين الرابضين نظرة متأملة . وتمنى لو استطاع ان يستعير احدهما من (البديع) فيأخذه للنهم المعلم سعيد وزوجته ، والاقدى ونهاية !

وسار على الكوبري وبدأ يوجه اللوم الى .. نفسه ، فهو لم يرضه أن يتمنى لنهاية ذلك ! وقال لنفسه «نجرو .. أنت حقود» !

ونظر الى بعيد ، فوجد شابا يسير مع فتاة ، واقترب الاثنان منه ، فنظر اليهما بحسد واضح . ولاحظ ان الفتاة نظرت اليه نظرة فاحصة ، ثم همست في اذن مرافقها بكلمة جعلته ينظر اليه بدوره ثم يستغرق في ضحكة عالية صاخبة ، آلمت نجرو ، وضايقته وفي النهاية ابكته !

واستند الى السور ، وراح يبكي في صمت ... وشعر بالمهانة والضعة ، واخيرا قال لنفسه « يانجرو انت .. لا شيء» !

وصاح في عمرة آلام نفسه : «انني اكره العالم ، اكره الجميع ، حتى نهاية» ولم يتوقف هذه المرة ليراجع نفسه

فيعاتبها ، فلقد تراءى له ان بهـــانة طالما جاهد ، طلعته وجددت حبه . وبـــدت انه لابد لأحد في فقره او غناه ، وفي دمامته أو وسامته !

وحـانت منـه نظرة الى الشـمس ، فوجـدها قد اوشكت على الزوال .. وعاد يستند الى السور ، الا انه شعر أن دموعه قد بدأت تنقد ، وانه قد بدأ يستريح .. وفكر في الامر ثانية ، فوجد انه كان مخطئا في اتهـامانه لبهـانة ، فما ذنبها هي ؟ انها فتـاة جميلة ومن حقهـا أن تتطلع الى الرجل الذي يمكنه أن يسـعدها بوسامته وغناه .. ولم يسترح تماما الى هذا المنطق ، ولكنه قرر أن يكف عن مناقشة الموضوع .

وحانت منه نظرة ثانية الى النهر .. وكفت دموعه فجأة عن الجـريان ، بل كاد قلبـه يكف عن الخفقـان . وراح ينظر الى النهر وينطلع الى الاضـواء والظلال المرتسمة على صـفحة المـاء الوديعة الجارية . وارتسم على وجهه الاسود تعبير عن .. الهدوء !

كانت هـــذه هي المرة الاولى التي ينظر فيها الى النهر بمثل هذا العمق ، وبمثل هذه الرغبة في التمتع .. وسمع صوتا صادرا من اعماقه يقول : « هنا الحـياة جميلة ، لماذا تهتم انت بالتفاهات بانجرو » ؟

ونظر الى النهر ، نظر بعمق ، وتردد الصوت : « انظر يا نجرو الى النهر ، لكم هو هادىء ولكم هو وديع . لماذا تثور على الحيـاة ؟ انظر يا نجرو الى النهر » !

ورفـع راسـه المتعب .. ورمـق الكوبرى بنظرة سريعة . واكتشف انه اصبح خاليا تماما من المارة .. وقدر ان الوقت تأخر به ، وان الليـل قد انصرم منه جزء كبير .. وعاد ينظر الى النهر .

كانت المياه ساكنة هادئة . ومع ذلك فقد كانت تجري بهدوء وشموخ ، واهتزت اعطاف الفتى من فرط النشوة وشـعر انه صاحب كل هذا الجمال ! كانت الاضواء المنعكسة على المياه كثيرة متنوعة الالوان .. وعندما راح يعقد مقارنة بين مصادر هذه الاضواء وبين اللوحة الرائعة المرتسـمة على صـفحة المياه ، وجد ـ بيقين ـ ان ما يراه في المياه ـ او عليها ـ اكثر جمالا وروعة .. وتيلا !

وانتقل بخياله الى قـاع النهـر ، وقال : « لابد انه كتلة جميلة من .. الهدوء » ! وقال ايضـا : « لابد انه انه عالم من السـكون والراحة » .. واخيرا ، قال : « ما رايك يا نجرو في هذا كله ؟ » ، ورد عليه صوت : «رائع .. جميل » !

ونظر الى السـماء ، وراح يرصد السـحب .. وقال : « انها تتحـرك بسـرعة وتتصارع .. انها كثيرة متزاحمة .. انها ليـست هادئة .. انها ليست قريبة » .

وعاد ينظر الى النيل الاسـمر .. وتـاءل عما تراه يحدث لو ذهب الى هناك ، الى الاعماق ؟ ماذا تراه يحدث لو انتقل الى القـاع ، حيث السكينة والهدوء ، وحيث السلام ؟ حيث لافقر يتحص عليه عيشته ، ولا قسـوة يحمله يبكي ويتوجع امام مرآته المكسورة كل صـباح ؟

ساهت الى سمعه اصوات سيارات مارة من بعيد .. ونظر نحو مصدر الصوت ، والكراهية تنضح من عينيه. وتردد فى ذهنه الصوت : « هناك .. حيث السيارات والصحيح ، والمعلم سعيد .. هناك .. حيث الامل الضائع ونهاية بعدة المال ، لا يصح ان يعيش الانسان » .

ونظر الى الميساه ، كأنما يستلهمها الحل .. وقال باصرار : « يجب ان اعيش فى هدوء .. يجب أن أعيش فى هدوء» . واقترب من السور قليلا وترك رأسه يتدلى ، ليتمكن من احتلاء منظر المياه جيدا .. ولم ينس وهو يفعل ذلك ان يقول : «آه لو كنت أملك قليلا من النقود» !

وترددت ضحكة عالية قريبا منه ، فالتفت مفزوعا ، ولكن المرأة ـ صاحبة الضحكة ـ أسرعت هاربة عندما رأت وجهه .. وراح يرمق ظهرها وهى تبتعد بشىء من المرارة ، وهمس : «فتاة ليل» . وبصوت أكثر علوا ، أردف مسرها : «فتاة ليل حقيرة» !

وعاد الى النهر ! ولكنه فى هذه المرة كان قد قرر أمرا ، فقد راح يؤكد لنفسه أنه سيجد هناك كل مايجعله فى الحياة .. هناك الهدوء والراحة ، ولن يطلب منه أحد شيئا . كما انه لن يعانى ثانية من الهموم والقهر والاوجاع .. ومن الواضح انه ـ هناك ـ لن يحتاج الى نقود ! ولن يحتاج الى وسامة أو جمال ، بل انه قد لايحتاج الى وجهه على الاطلاق ! وأخذ يحدق فى النهر كأنما يود ارتشاف مياهه بعينيه .

وسمع صوت حذاء ثقيل يقترب منه ـ وفى نفس الوقت بدأت الرياح تزار ـ ونظر بسرعة ليجد شرطيا ضخما يسير متجها نحوه ، وكان الشرطى ينظر اليه .

وحذاء الشرطى ، ثم توقف وراح يتأمله .. وأخيرا تساءل بصوت غليظ :

ـ ماذا تفعل هنا ؟

وبصوت متلعثم ـ متلعثم حقيقة ـ أجاب بجرد

ـ انى .. كنت .. اتأمل النهر .

وضحك الشرطى بسخرية ، ثم فجأة قطع ضحكته وصاح كأنه القصاء .

ـ سأصل الى نهاية الكوبرى وأعود .. وعند عودتى ، لاأريد ان اراك هنا .

وبدون أن ينتظر الرد سار الشرطى بهدوء ، وهو يحول بصره فى المكان بحرص وترقب .. وراح بجرد يتبعه بشرود .. ووجوم .

وتدافعت السحب كأنما تبحث عن ملجأ تحتمى فيه من الرياح .. وسبح كلب من بعيد .. أما النهر فقد استمر على هدوئه .

وانتهى الشرطى من اجتياز الكوبرى الطويل .. وتأهب للعودة . وقبل أن يفعل أشعل لفافة مضى يبعث دخانها بتلذذ ، ثم اتجه ثانية نحو الطرف الآخر للكوبرى .

وهناك ـ عند الطرف الآخر ، قال الشرطى آخر كان يقف هناك :

ـ لقد طردت رجلا شحاذا المظهر مقلوب السحنة ، كان يقف عند منتصف الكوبرى ، وأمرته بالانصراف فهل مر من أمامك ؟

وبعد الحرس الاخر ، ونظر الى رمله بملل ، ثم هز رأسه ناقما عليه العالم ، وصوت متراخ عليط قال :

ـ لا !!

محمد كامل محمد سليم : اسلوب خطابك جميل . ولعلك تدهش اذا علمت لك انني اعجبت بتقنيك بنفسك، واعجبني منك قولك في اصرار وفي لهجة التحدي انك لن ترسل الينا قصصا اخرى حتى تنشر ما عندنا . ثق ان قصتيك لم تصلا الى .. ولم اقرأهما . فلا عليك ياصديقي ولاتكن عصبيا . ولن اسألك ان ترجع عن تهديدك وانما ارسل الينا واحدة من هاتين القصتين وارجو أن تجد طريقها الى النشر .

حكم على فتوح : اسلوبك جيد وقصتك تدل على تجربة ولكنك لم تعمل هذه التجربة وانما جعلت البطل فيهما كأبطال القراجوز يحرك اطرافه دون حياة حقيقية في داخله ، والقصة ايضا غير متصلة الحلقات فيها ثغرات في العرض ولم أستطع الاهتداء الى مايسد هذه الثغرات . لم استطع مثلا أن أحدد متى بدأت القصة . وماهي الصلة بين البداية التي بدأت بها حديثك وبين بداية القصة نفسها . كما أن النهاية جاءت مفتعلة افتعالا واضحا . فهذه الفتاة التي تركته بتعذب هذه الفترة الطويلة جاءت فجأة لتكشف ما رسخ في ذهنه . أين كانت طوال هذه الفترة ، لماذا تركته تتعذب . ان النهاية ـ فيما يبدو لي ـ فيها تحقيق أمل يشده المؤلف لبطل قصته ، وفي سبيل تحقيق هذا

[illegible] دون أن تلد القصة أحداثها ، لم تتكون الاحداث في داخل القصة قدر مانكونت في مشاعر المؤلف فلم تتصل المقدمة بالنتيجة ولم يؤد التمهيد الى الهدف هذا لايمنعك ان تحاول ثانية . وكل رجائي ان تحاول التخلص من آمالك ومشاعرك الخاصة نحو أبطالك حتى لاتفرض عليهم طريقا لايتفق وطبيعة عملك الفني .

احمد موفق جماد الله : قصتك ياسيدي ساذجة غاية السذاجة في أسلوبها وعرضها جميعا . فلا أنت حافظت على الرمزية ولا أنت اتجهت الى الواقعية ولاأنت أيضا توخيت فنية السرد ، وانما اتجهت الى الحديث المباشر حتى لقد خيل الي في بعض مواقف انك ستذكر الاسماء التي تقصد اليها في مراحه ووضوح . العمل الفني لايستطيع ان يكون مباشرا الى هذا المدى . لابد من بعض التخفي فيه ، ولا بد أن يؤدي العمل الفني عنك ماتريد قوله في مراحه ، فاذا اردنا ان نقول ان الامانة شيء حسن من خلال العمل الفني فلابد لنا أن نحمل احداث العمل الفني نفسها هي التي تقول عنا هذا القول أما اذا قلنا نحن مراحه فكان الأولى بنا الا نختار له العمل الفني اطارا .. والمقصود طبعا من العمل الفني هنا القصة القصيرة أو الطويلة أو التمثيلية ، ولكن هناك أشكالا أخرى نستطيع أن نقول فيها الرأي مراحة ودون استخفاء كالقصيدة أو المقالة . ولعل القصيدة هي العمل الفني الوحيد الذي يستطيع فيه العبد أن يقول رأيه بوضوح . أما

المعاله فهى نعمه العلم، وليست حبه العناين .

عادل آدم : قصتك رائعه يسيدى ساشرها فى اقرب فرصة ان لم استطع نشرها فى هذا العدد نفسه . وارجو ان تنقل عميق امجابى .

دكتور محمد احمد الشرقاوى :

لاشك ياسيدى الدكتور انك تملك موهبة قصصية فذة تستطيع استخدام تجاربك فى براعة فنية ودون انتقال ولكنك استخدمت العامية فى الحوار احيانا ثم استخدمت العربية احيانا . . . اترانى عمدت الى ذلك عمدا فجعلت حديث الطبيبين باللغة العربية وغير ذلك من الحوار باللغة العامية . . اذا كنت قد قصدت الى ذلك فهى على كل حال تجربة جديدة ولكنى احثى أن تتعثر فى طريقها عند التقيد فى الصعب على القصاص أن يحدد بعد ذلك من يتكلم بالعامية ومن يتكلم بالعربية . وهناك عيب فنى فى القصة انك باحاتنا بحادثة مماثلة الطبيب الفرنسى يروى القصة الدكتور خيرى . انك لم تطلعنا عليها الا حين مرضت للطبيب الآخر الدكتور أسامه حادثة مشابهة ولولا هذه الهنة لكانك قصتك جديرة بالنشر . انا فى انتظار قصتك القادمة .

محمد مصطفى الشاعلى :

قصتك عادية . والفن لايحب الشيء العادى . احلام فتاة فى باكر شبابها وابوها مهرب مخدرات كلت تستطيع أن تخرج من هذا الموضوع شيئا جديدا فى العرض . ولكنك قدمت الحكاية وكانهما تحقيق صحفى بلا مشاعر فوارة عميقة ، وبلا نظرات جديدة . ثم انت حتى لم تحاول ان تبقى على القارىء رغبته فى مواصلة القراءة . فمنذ بدات حكاية الفتاة اصبحت النهاية معروفة ، ارانى مضطرا ان اقول لك هذه الكلمات التى كنت تحاب سماعها ولا احد لى مناصا منها . اقرأ . اما اسلوبك فهو غير ضعيف ولكنه ايضا ليس قويا .

عبد المنعم ابراهيم البحيرى :

هل تعلم انك ذو موهبة لو نميتها لاستطعت ان تقدم لنا شيئا جديرا بالتقدير . الفكرة عندك لا باس بها ولكنك تحتاج الى قراءة كثيرة والى وقت اكثر . فيبدو انك مازلت فى البواكير الاولى من الشباب . ولابد ان تستكمل ثقافتك وتجربتك لتكون قصاصا . فلا تستعجل الايام فعما قريب ستحس سرعتها الفائقة .

سهيل محمد الحكيم :

اشكرك لانك رمزت الى اسمك ولم تصرح به فانك بهذا قد اتحت لى ان اقول لك ما اشاء دون اشفاق . قصتك موضوع انشاء بلا حبكة فيها على الاطلاق . هى خطاب حامد الى فتاة حائنك . اما الاسئلة التى ارسلت بها الى فيسعدنى ان اجيبك عليها . ليست هناك حدود معروفة لاستعمال اللغة العامية والعربية، اما عن رايى فانا لاافضل استعمال اللغة العامية على اية حال . ولكننى اتفاضى عنها فى الحوار وان كنت لا استعملها فيما اكتب .

وقد يعرض للكاتب في السرد كله عاميه لامقابل لها في العربية فلا بأس عليه حينئذ أن يضع الكلمة العامية . وأنا أقف موقفا مخالفا بالنسبة للكلمات الاجنبية فأحب ان أقول عن الراديو راديو لا مذياع وعن التليفون تليفون لا مسرة وعن البطلون بنطلون لاسروال فهذه كلمات استمدت قوتها من الاستعمال العالمي . وعدم استعمالها في اللغة العربية يعتبر اللغة من جهة ويشعرنا بتركب النقص من جهة اخرى . والباحث في اللغات الاخرى يجدها قد أخذت كثيرا من الالفاظ العربية . والله سبحانه وتعالى قد استعمل الفاظا فارسية في القرآن كسندس واستبرق وغيرهما . اما عن السرد والحوار فليس على الكاتب أن يلتزم في امرهما جانبا معينا فموضوع القصة هو الذي يتحكم في هذا فان كان يحمل بالموضوع أن يعرض وفيه كثير من الحوار فلا بأس وان كان الأجمل به الا يكون فيه حوار على الاطلاق فلا بأس عليه ايضا . الا أن القصة القصيرة لا يمكن أن تكون قصة قصيرة اذا لم يكن فيها الحوار وتكون قصة قصيرة اذا خلت من الحوار فهي في الحالة الأولى تصبح مسرحية أو مشهدا تمثيليا وقد يردها الى القصة القصيرة بعض الحديث من الكاتب بين جمل الحوار .

أما عن سؤالك الأخير . فان كانت كل قصصك القصيرة على هذا النمط الذي ارسلته فلا بأس عليك ان تقصر فنك على المسرح . الا أني اعتقد اعتقادا راسخا أن عملا واحدا لا يستطيع أن يكون اساسا كافيا لاقامة حكم شامل كالذي تريدني أن اصدره .

فتحي عبد الحميد مقدي :

اعجبت بقصتك الساق الخشبية وان كنت ما أزال حائرا في امرها ... اهي من الأدب الرمزي قال أي معنى خفي ترمز . الهدف فيها واضح .. اهي من الأدب الواقعي ما هكذا الواقع ولكني مع ذلك معجب بها هذا الاعجاب الذي يجعلني لا أهتم كثيرا بنوع الادب الذي تندرج تحته . اني يا سيدي سأنشر قصتك ولعل نشرها يعينك ويهنيني من كل الاجابات التي كنت تنتظرها لأسئلتك الكثيرة . اما القصة الثانية فلم أقرأها تنفيذا لوعد قطعته ألا اقرأ اكثر من قصة واحدة للكاتب الواحد . ان شئت ارسلها مرة ثانية فانه لابد لي ان اتيح للقصة لعينك لاقرأ له .

عبد البديع عبد الله :

ان لك موهبة لاشك في ذلك . ولكنك تجعل اليسير من الامر عسيرا فلا مبرر . لماذا كل هذا الغموض الذي اضفيته على قصة لها سمة الاساطير وانت لا تريح القارئ أبدا فهو لا يعرف في اي عصر هو فهو حينما يرى العازبة تدخل الى الملك ثم هو يرى السيارات في الصحراء اهي رؤى حالم أم خيال يقظان ؟ والقصة بعد ذلك بددتها بين الاشخاص الكثيرين والاتجاهات المختلفة التي حاولت أن تسير فيها . ارجو أن تكتب قصة أخرى وتحاول الوضوح وتحدد الاتجاه الذي تريد أن تسير فيه .